

## الأغاني

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي قال هوي محمد بن عيسى الجعفري بصيص جارية ابن نفيس فهم بها وطال ذلك عليه فقال لصديق له لقد شغلتنني هذه عن صنعتي وكل أمري وقد وجدت مس السلو فاذهب بنا حتى أكشفها بذلك فاستريح .  
فأتياها فلما غنت لهما قال لها محمد بن عيسى أتغنين - وافر - .  
( وكنتُ أحـيّـكـمُ فـسلـوتُ عنـكـمُ ... عليـكـمُ في ديارـكـمُ السـلامُ ) .  
فقلت لا ولكنني أغني - وافر - .  
( تحمـلـ أهـلـها عنـها فبانوا ... علـى آثـار مـن ذهـب العفـاء ) .  
فاستحيا وازداد بها كلفاً ولها عشقاً فأطرق ساعة ثم قال أتغنين - طويل - .  
( وأخـصـعُ بالعـُدِّـى إذا كـذتُ مـذـنـبـاً ... وإن أذنبـتُ كنتُ الذي أتـنصـلُ ) .  
قالت نعم وأغني أحسن منه - طويل - .  
( فإن تُقـبـلوا بالودِّ نقـبـلُ بمثـلـه ... ونـُنـزلـكـمُ مـنـاً بأقـرب مـنـزلٍ ) .  
قال فتقاطعا في بيتين وتواصلا في بيتين .  
وفي هذه الأبيات الأربعة غناء كان محمد قريض وذكاء وغيرهما ممن شاهدنا من الحذاق يغنونهم في الابتداءين لحنين من الثقيل الأول وفي الجوابين لحنين من خفيف الثقيل ولا أعرف ما نعهما .  
أخبرني عمي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني أبو